

**رعى إعلان نيل أي بي تي جائزة ريبراند العالمية
شارل عربيد كشف عن مبادرة "براندينغ لبيانون"
عيسى: لانتهاج قطاع النفط مسلك احترافي مختلف
قرانوح: العلامة التجارية الناجحة ضمانة للجودة**

برعاية رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز LFA شارل عربيد، أعلنت شركة أي بي تي الرائدة في مجال البترول عن استحقاقها جائزة ريبراند العالمية، في مؤتمر صحفي عقد في نادي الصحافة تحدث خلاله إلى عربيد عضو مجلس إدارة الشركة الفائزة بالجائزة الدكتور طوني عيسى والمديرة التنفيذية لشركة **تاغبراندز** السيدة مايا قرانوح، في حضور حشد صحفي وإعلامي ومن أعضاء الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز و أي بي تي.

وبعد ترحيب من رئيس النادي المضيف يوسف الحويك، تكلم الدكتور عيسى فقال:

إن نيل أي بي تي الجائزة العالمية التي نحتفل بالإعلان رسمياً عنها اليوم، هو بلا شك علامة تقدير وتميّز استحققتها أي بي تي، كنتيجة لمسار التحديث والتطوير الشامل الذي سلكته خلال السنوات الأخيرة. إلا أنها، في الواقع، تتويج لحقبة من الجهد والعمل المتواصل على مدى خمس وعشرين عاماً، أي من العام ١٩٨٧ تاريخ تأسيس شركة أي بي تي حيث تصادف هذه السنة ذكرى انقضاء ٢٥ عاماً على تأسيسها.

وأضاف: سوف أستفيد من مناسبة الإعلان عن هذه الجائزة، ومن التجربة العملية التي خاضتها شركة أي بي تي، من أجل التوقف عند جملة مسائل عامة تحيط بقطاع استيراد وتوزيع النفط في لبنان.

ففي الوقت الذي يستعدّ فيه لبنان لبدء عملية التنقيب عن النفط والغاز في مياهه، وما قد يعنيه ذلك من احتمال انضمامه إلى مجموعة الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز، فإن القطاع النفطي العامل في الداخل، أو ما يعرف بلغة أهل المهنة بالـ (Downstream)، هو مدعوّ لأن يواكب هذه المرحلة التاريخية، ويستعدّ لما يحمله المستقبل القريب من متغيّرات وتحديات، غير مسبقة في هذا القطاع.

إنّ القيمين والعاملين في القطاع النفطي في لبنان عموماً، وبمعزل عن أي تجديد أو إعادة هندسة في التصميم أو في العلامات التجارية، عليهم واجب إعادة تجديد وإعادة هندسة وهيكلية شاملة لمؤسّساتهم، تطال، في العمق، الأسس والأساليب والنواحي التجارية والتقنية والإدارية والتسويقية المختلفة التي درج القطاع على اعتمادها منذ أربعينيات القرن الماضي، وما يزال يعتمد عليها في غالبيتها حتى اليوم.

فهذا القطاع الحيوي، مدعوّ لانتهاج مسلك احترافي ومهني مختلف، قوامه التطوير، والحدّات، والحوكمة الرشيدة، والمسؤولية الاجتماعية. وهو مدعوّ كذلك لمزيد من التشدد في تطبيق المواصفات والمعايير الفنية حول السلامة العامة والمحافظة على البيئة والحد من التلوث. وهو مدعوّ، أخيراً، لإيلاء المستهلك، وحقوقه، الأولوية الأهم، وتقديم مصلحته على ما عداها، وتوفير المنتجات والخدمات النوعية المبتكرة وذات الجودة العالية.

إن أي تجديد أو إعادة هندسة في التصميم أو في العلامات التجارية، مهما كان بهيّا ومتميّزاً، لن يحقق النتائج المرجوة، وهو بكل حال، لن يدوم طويلاً، إلا إذا تلازم وترافق مع تحقيق هذه المستلزمات جميعها مجتمعة. فعملية تجديد العلامة التجارية ليست هدفاً أو غاية مجردة بحد ذاتها، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية تحديثية وتطويرية متكاملة ومتراصة، لا يمكن الفصل في ما بينها أو تنفيذها بشكل

مجتزأ. ونحن في أي بي تي، لا ندعي أننا نجحنا في تحقيق وتنفيذ هذه الشروط جميعها، بل على الأقل، نعي حقيقة الأمر ونعمل بجهد على هذا الأساس. وهذا هو المطلوب من قبل جميع مكونات القطاع النفطي في لبنان.

إن نجاح أي بي تي وسواها من الشركات النفطية العاملة في لبنان في تحقيق الأهداف المرسومة أعلاه، لا يساهم في تدعيم القطاع النفطي في لبنان وتعزيزه فحسب، بل أنه يؤهلها للعب أدوار جديدة ضمن قطاعات اقتصادية أوسع نطاقاً وأكثر شمولية. وهو ما حصل بالفعل مع أي بي تي، وهي الشركة النفطية الأولى التي تنتسب إلى الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز، إلى جانب شركاء اقتصاديين بارزين في ميادين ومرافق وقطاعات متعددة ومتنوعة، يعملون معاً، كل في مجاله، على تعميم تجاربهم الاقتصادية الناجحة، وتكرارها، ونشرها في الداخل والخارج، بواسطة ما يعرف بتقنية تراخيص الامتياز، التي تصنف من بين أهم التقنيات والأدوات التجارية والاقتصادية وأكثرها فعالية في العالم.

أن حصول أي بي تي على الجائزة العالمية حول تجديد تصميمها وعلامتها التجارية، تزامن مع انتساب أي بي تي إلى الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز. ومعلوم أن نقطة الثقل في تقنية تراخيص الامتياز هي قوة العلامة التجارية ومدى شهرتها ورواجها. وقد جاءت الجائزة، في هذا التوقيت، لتؤكد على صحة وصوابية خيار أي بي تي في أن تكون الشركة النفطية الأولى في لبنان التي تقرّر منح تراخيص امتياز باسمها إلى شركائها وزبائنهم، وفق النمط المعتمد من قبل الجمعية التي تلقت هذا النجاح وحرصت على إظهاره عبر قبول هذه الرعاية.

وتابع: في هذا المجال، لا بد من التنويه بدور شركة تاغيراندز وفريق العمل فيها برئاسة السيدة مايا قارنوح التي، قبل أن تنال جائزة ريبراند العالمية لتصميمها العلامة التجارية لأي بي تي، استحققت قبل أعوام، وعن جدارة، لقب أفضل سيدة أعمال ناشئة في الشرق الأوسط، بعد النجاحات الباهرة التي حققتها في شركاتها التجارية العاملة في مجال التصميم والإعلان، وما تزال تحققها لغاية اليوم. فلها مني شخصياً ومن قبل أي بي تي كل الشكر والمحبة والتقدير.

إن نجاح أي بي تي، هو ثمرة جهود مشتركة قام ويقوم بها فريق العمل، إدارة وموظفين، وعلى رأسهم مؤسس أي بي تي السيد ميشال عيسى وأعضاء مجلس الإدارة. وهو في الوقت ذاته ثمرة نجاح متصل نتشاركه مع شركاء أوفياء لنا في مسيرتنا، أخص منهم، شركة توتال لبنان، وماكدونالدز، وميترو، وبنك بيبيلوس، والمصارف اللبنانية والأجنبية الداعمة لأي بي تي، وشركة ديلويت أند توش، وسواهم.

ويبقى الشكر الأخير والامتنان إلى راعي هذا الحفل الأستاذ شارل عريبي، رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز، وإلى أعضاء مجلس إدارة الجمعية، وهم أصبحوا لنا زملاء أعزاء نشترك معهم في جمعية مهنية واحدة. وبهذه المناسبة، لا بد من الإشادة بالإنجازات والنجاحات الكبيرة التي حققتها الجمعية بفعل الدينامية والنشاط المتميز لعمل الرئيس عريبي مع مجلس الإدارة، وهو ما جعل الجمعية تدخل بسرعة ملفتة، ومن الباب العريض، في صلب المعادلة الاقتصادية اللبنانية.

قرانوح

وقالت السيدة مايا قرانوح أدرك معنى الفخر الذي ينتابنا عندما نرى العمل الشاق الذي بذلناه في إدارة الشركة ككافأ على المستوى العالمي. وكمورد للمنتجات النفطية، شهدت أي بي تي أكثر من 25 عاماً من النمو والإزدهار، حيث تغلبت على العقبات التي أنتجتها الحرب الأهلية، لتصبح واحدة من أبرز رموز النجاح في لبنان.

والعلامة التجارية الناجحة هي أكثر من مجرد اسم أو شعار. إنها وعد للزبائن وضمانة لجودة المنتجات والخدمات التي تقدّمها والقيم التي تعمل الشركة على أساسها. إنها من الأصول غير الملموسة الأكثر قيمة التي نملكها والتي يجب أن تتطور بالتزامن مع شركتنا لكي نتمكن من الحفاظ على قوتها التنافسية في عالم الأعمال.

وهذا العامل بالتحديد أي القدرة على التغيير لتلبية حاجات سوق ديناميكية وإعطاء دفع لشركة أعمال هو الذي حصّد اعترافاً من جوائز ريبيراند، علماً أن هذه الجوائز تقرر منحها لجنة دولية من الخبراء المتعددي الاختصاصات الذين يستعرضون مسار تطور العلامة التجارية للشركة مقارنةً بما كانت عليه قبل عام.

وقد شملت لائحة الفائزين السابقين بالجائزة عمالقة عالميين مثل نايك، وول مارت، أودي، روبرتز، كنتاكي فرايد تشيكن وكادبوري. ومع مجموعة من المتنافسين من 30 قطاعاً و 34 دولة من العالم، كانت المنافسة على جوائز هذا العام محتدمة، وهذا دليل آخر على ما نجحت شركة أي بي تي في تحقيقه.

إن التميّز وإظهار خبرات العلامة التجارية في اقتصادنا العالمي اليوم ليس بالمهمة السهلة. وشهادةً على ذلك، سوف أعرض الآن باختصار التعاون الذي جمع تاغ براندرز وأي بي تي من أجل إعادة أي بي تي إلى صفوف كبرى الشركات في قطاع توريد النفط في لبنان.

قضت المهمة الأولى بالإعتراف بأي بي تي كعلامة تجارية عريقة. فبعد مرور عقدين ونصف من الزمن نجحت العلامة التجارية في تطوير علاقات ودية مع زبائننا في جميع أنحاء البلاد، وكان من الأهمية بمكان أن نحافظ على هذه السمعة الطيبة خلال عملية إعادة تطوير العلامة التجارية، بحيث يستمرّ الزبائن في اعتبار أي بي تي كشركة جديرة بالثقة ونظيفة وذات مصداقية تتمحور حول الزبائن. وأضافنا: بفضل استراتيجية العلامة التجارية المنقّذة بعناية والشراكات التي يتمّ تعزيزها على نحو فعال، انتشرت هوية العلامة التجارية الجديدة في 120 محطة وقود تابعة لشركة أي بي تي، فكان الردّ ممتازاً من المستهلكين.

عربيد

أما راعي المؤتمر رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز شارل عربيد فقال في كلمته: نرحب بكم في هذا اللقاء العزيز على قلوبنا لما له من أهمية في إظهار صناعة الفرنشايز ونجاح العلامات التجارية التي تأتي في صلب اهتمامنا.

نحن جمعية المجتمع المبادر، نولي أهمية قصوى للعمل الفردي والجماعي الخلاق، الذي يعود بالفائدة على أصحابه وعلى الإقتصاد الوطني وعلى سمعة لبنان في محيطيه العربي والعالمي كبيئة حاضنة للإبداع.

نحن نعمل بجدية دائمة ويومية للنهوض بمؤسساتنا والعاملين معنا، على الرغم من صعوبات البيئة المحيطة بنا. فالمنافسة العالمية لا تستريح ولا تستكين.... وهي تضغط لغربلة المؤسسات: الضعيفة تزول والقوية تصمد وتزدهر. لهذا السبب نطلب من المسؤولين وأصحاب إحترام المعادلة التي تخضع لها مؤسساتنا عبر العمل الجدي لتوفير ظروف الصمود والإزدهار لأكبر مروحة ممكنة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

إننا في الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز ومجتمع الفرنشايز نعي تماماً حجم التحديات التي تواجهنا، لذلك نحن مصممون على مواجهتها بالعمل الجدي والمثابر بدلاً من إضاعة الوقت والفرص بجدال

سياسي لا هدف له ولا جدوى منه. وأعود لأؤكد على أن الوقت قد حان لوضع السياسيات الإجتماعية – الاقتصادية المدروسة والمجدية، فلنوحّد الجهود في سبيل صياغة عقد إجتماعي جديد ينصف جميع الأطراف والطبقات الإجتماعية ويعود بالفائدة على الوطن والمواطن على حد سواء.

لهذه الأسباب، يحظى هذا اللقاء برعاية ودعم الجمعية، لإيماننا بكل عمل خلاق يعزز صورة لبنان كبلد حاضن للإبداع، ولأنّ شركة IPT التي نالت جائزة "ريبراند" العالمية لتصنيفها من أفضل العلامات التجارية المتجددة في العالم لعام 2011، هي عضو في الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز، ونحن منذ البداية إتخذنا من تعزيز وتطوير وترويج الفرانشايز اللبناني هدفنا الأساسي.

و IPT تنتمي لقطاع حيوي، هو قطاع الشركات النفطية الذي أثبت قدرته على المنافسة من خلال تطوير خدماته ودخوله مجال الفرانشايز بجدارة.

وال Branding مسألة ذات أهمية قصوى، فتطوير العلامات التجارية والترويج لها بالشكل الصحيح والإحترافي من شأنه أن يعزز العلامة نفسها، كما صورة وسمعة المؤسسات اللبنانية بشكل أساسي. وتسعى الجمعية لإطلاق مشروع Branding Lebanon وما أوجنا لهكذا مشروع لما لحق بلبنان من شوائب ومفاهيم مغلوبة خلال السنوات الماضية.

فهذا المشروع حيوي وأساسي لبلدنا الصغير. فكما انتشرت الطاقات البشرية اللبنانية الكفوءة، بإمكان لبنان أيضاً أن يشجع طاقات مبادرة مبدعة تملك الثقافة والقدرة على المنافسة والإنتاجية. وهذا موضوع ممكن تحقيقه إذا ما أخذنا بعين الاعتبار القدرات البشرية اللبنانية الكبيرة والإنتشار اللبناني حول العالم المتعطش ليتلمس ديناميكية وطنه وأبنائه. هذا فضلاً عن غنى حضارة وتاريخ لبنان في المنطقة والعالم، وقبل كل شيء قدرة اللبناني على الإنجاز والإبداع. فنحن مجتمع لا يعرف الإحباط واليأس، نحن مجتمع مبادر، منتج، خلاق، مبدع ومثابر. لذلك أرى أن الوقت قد حان للسير بهذا المشروع ووضع الأسس الصحيحة له وحث جميع الأطراف المعنية الرسمية والخاصة للتعاون في سبيل نقل الصورة الحقيقية عن وطننا لبنان، وطن الذوق، الجمال والإبداع.

وأختم كلمتي بالتمني لـ IPT وكل مبادرة لبنانية خالقة المزيد من التقدم والنجاح والإستمرار بالعمل الجدي لأنه وحده كفيل بتذليل كل العقبات والمحافظة على ما تم إنجازه والتطلع لمستقبل أفضل.

كما أشكر أصدقاءنا الإعلاميين على حضورهم ودعمهم الدائمين لكل مبادرة بناءة